مهيج بسبب سوء المزاج الحار المفرط والنبذ والشديد الموجب لتفرق الاتصال والنبات وحرقه
في الراس لفرط الحرارة ويفرق بين الرعاف العروقي والشرياني بانه اي الرعاف في الشرياني
يكون حفزا اي دفعا بسبب حركة الشريان فعند انقباضه يندفع الدم الى خارج وعند انبساطه
يرجع الى داخله فيكون له عند الخروج وثبات متتابعة لكنها لا تظهر عند خروج الدم من الانف
لان الدم انما يخرج بالرعاف بعد انصبابه من الشريان في فضاء الراس فعند ذلك يكون
له ثبات واما عند الخروج من الانف فلا يظهر البتة ويكون رقيقا اشقر لان دم الشريان
من القلب وهو لما قبل النضج القلبي وكمل نضجه فيه وصار ارق قواما واسخن واشد نضوجا
في اللون استعداد ان يستحيل بخارا ويخرج عن حد الدم الى طبيعة الروح والادوية الرعافية
اي الحابسة للرعاف منها قابضة اي جامعة لاجزاء العضو حتى تنسد منها المجاري وفوهات
العروق وعند ذلك يحتبس ما يسيل منه بالضرورة كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص
ومنها مبردة مجمدة تجمد الدم وتغلظه بافراط فلا يسيل ولا ينفذ في عروق الانف ويكثف جرم
العروق ايضا فيجتمع اجزاؤه متلاقية ويحتبس الدم كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة
لسان الحمل ومنها مغرية يلتصق رطوبتها اللزجة على فوهات العروق فيسدها فيحتبس ما يسيل
عنها كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يخرج من المنخل اذا نخل الكندر قبل السحق فانه اذا
في الاجمال بعضها ببعض يكسر من قشوره اجزاء صغار واختلط مع حكاكة الكندر فيكون له
قبضا من نفس الكندر لان قشاره اقوى واشد قبضا من نفسه والاجزاء القشرية في الدقاق
اكثر ومنها كاوية تحرق العضو حتى تجعله صلبا كالحمة فيصير ذلك المحترق سدا على مجرى الخلط
السائل وتسد الفوهات ايضا باجتماعها فلا يخرج منها الدم كالزاج ومنها ما فيه تبع الرعاف
بالمجانسة كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت اي نسجه وماء الباذروج وماء العصا
المركبة الحابسة للرعاف فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الحبر وهو المداد لانه يجعل الدم
من الزاج والعفص والدخان ويذر عليها غبار الرحى يحشى بها الانف فينقطع الرعاف افيون

غبار الرحى والجلنار والعفص يكون نصف درهم يعجن بعصارات روث الحمار ويخلط به
بيت العنكبوت ويحشى بها الانف ويلطخ الجبهة بماء ورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم
على الكبد ان كان الرعاف من الجانب الايمن ويبرد الكبد بماء ورد وصندل ليغلظ الدم بالتبريد
فلا يجري في العروق المنافذ الى الراس ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار
وعليهما جميعا ان كان من الجانبين قال الرازي فان قال قائل لم يوضع المحجمة على الكبد اذا
كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان من اليسار وليس هناك اوعية تتصل بعضها
ببعض قلنا انما يوضع المحجمة على الموضع المحاذي للموضع الذي يجري الدم لان الموضع
قد يتخلخل لما جرى الدم من تلك الناحية والجذب من الموضع المتخلخل اسهل منه من الذي
لم يتخلخل وتعليق المحاجم على النقرة وهي الحفرة التي في مؤخر العنق نافع من الرعاف لجذبه
الدم الى الجانب المخالف وكذلك مع الانثيين وجرهما بقوة حتى يبلغ الى حد الايجاع ليميل
الدم بسبب الوجع الى الاسافل فيمتلئ العروق التي هناك من الدم ويخلو الاوراد التي في
اعلى البدن وربما احتيج في حبس الرعاف اذا كان الدم غالبا والحبس بهذه التدابير الى فصد
وفيق من القيفال المحاذي للمنخر الذي يجري الدم منه لينجذب الدم الى المخالف البعيد لانه
اذا مال الى قل سيلانه الى موضع النزف فيسهل التحام النفوذ وانما يجعل الفصد ضيقا ليكون
جذبه اكثر من استفراغ فيستفرغ من الدم شيء يسير مع بقاء القوة لان المقصود منها الامالة
دون الاستفراغ لانه يحصل بالرعاف وقال المص يستفرغ الدم الى ان يحصل الغشي لان باستفراغ
الدم الكثير والروح فيبرد الدم انباتي ويجمد ويغلظ ولا ينفذ في عروق الراس وينقطع الرعاف
ح وينوجه الدم ايضا الى القلب عند الغشي تبعا للطبيعة لصيانة القلب فينقطع الرعاف
وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد واسعا كما قال الشيخ واما الفصد الواسع فهو اسرع الى الغشي
وذلك لكثرة ما يخرج به من الدم في اسرع مدة ويخرج معه الروح الكثير والحرارة الغريزية فيحدث
الغشي اسرع الزكام وهو سيلان المادة من الراس الى الانف اذا كانت منعقدة في اعلى

Copyright © King Saud University